تقرير لـ«الأمناء» يبحث خطورة استمرار انقطاع مرتبات القوات الجنوبية وتفاقم الأزمات في الجنوب..

القوات المسلحة الجنوبية بدون مرتبات.. فمن المسؤول؟

(9) أشهر دون مرتبات وتفاقم الأزمات.. هل ينفذ صبر الجنوبيين؟

مراقبون لـ«الأمناء»: على التحالف تحمل مسؤولية أي عواقب

«الأمنـاء» تقريـر/ عـــلاء عـادل حـنش:

من المســؤول؟.. نعم من المسؤول عن اســتمرار انقطاع مرتبات القوات التي اســتطاعت هزيمــة العدو؟ من المسؤول عن استمرار انقطاع مرتبات القــوات التــي اســتطاعت هزيمة الإرهاب؟ من المســؤول عن استمرار انقطاع مرتبات القوات التي استطاعت بسط الأمن والاستقرار؟ من المسؤول عن التدهــور المعيــشي الفظيع في محافظات المحررة؟

نعم يا ســادة يا كرام.. أتحدث عن القوات المســلحة الجنوبية التي اثبتت انها القوات الوحيدة المنتصرة في هذه الحرب التــي تدور رحاها منذ عام 2015م؛ فالقوات المسلحة الجنوبيــة اســتطاعت هزيمــة ميليشــيا الحــوثي في أكثر من مناســبة، ومنذ بدء الغزو الحوثي العفاشي وحتى اليوم، بالإضافة إلى تطهير محافظات الجنوب من الجماعات الإرهابية، وكذا بســط الأمن والاســتقرار في عموم الجنوب، إلى جانــب تأمين محافظــات الجنوب من أي غزو من قبل أعداء الجنوب سواء من قبل (ميليشــيا الحوثي، أو ميليشيا الإخوان، أو التنظيمات الإرهابية).

هل ينفَذ صبر الجنوبيين؟

ويتعرض ابطال القوات المســلحة الجنوبية لخذلان كبير من قبل الحلفاء، ففي الوقت الذي يجب الاهتمام بالقوات التي انتصرت لعاصفة الحزم، وللمشروع العربي، نشــاهد معاناتهم تتفاقم يومًا بعد يوم، فيما تتسلم القوات الإخوانية المُعادية للمشروع العــربي مرتباتها شهريًا، ودون أي تأخير.

واليــوم، تدخل القوات المســلحة الجنوبية شهرها التاسعة دون مرتبات، يصاحبه تفاقم الأزمة المعيشــية التي ضربت محافظــات الجنــوب المحررة مؤخــرًا خصوصًا العاصمــة الجنوبية عدن، في المقابل تتسلم القوات الإخوانية التابعــة للشرعيــة اليمنيــة مرتباتها شــهريًا، وهي التي لم تنتصر للمشروع العربي قط، بل انها تتواطئ مع ميليشيا الحــوثي ضــد التحالف العــربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وما تســليم الجبهــات في الشــمال، وتحديدًا في محافظة مأرب اليمنية من قبل ميليشيا الإخــوان التابعــة للشرعية لميليشــيا الحوثي إلا خــير دليل على ذلك التواطئ المفضوح.

مراقبون أكــدوا أن: «(9) أشــهر والقــوات الجنوبيــة دون مرتبات مع تفاقم الأزمة المعيشــية، أمر يُشير إلى قُرب نفَاذ صبر الجنوبيين».

وقالــوا، في تصريحــات متفرقة لـ«الأمناء»: "على دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تحمل مسؤولية أي عواقب إذ ما نفذ صبر أبناء الجنوب»، مؤكدين انه: «من غير المعقول أن يتعرض أبناء الجنــوب لهذا العبث المعيشي وهم الوحيدون من انتصر للمشروع العربي بالمنطقة».

وأضافوا: «تتعرض القوات المسلحة الجنوبية لمؤامرات هدفها تفكيكها وفقًا لمخطط تديره قــوى وجهات نافذة في الشرعية اليمنية وجهات خارجية».

صمود فولاذي ومؤامرات مفضوحة

ورغم المعاناة التــي يعانيها ابطالنا في القــوات المســلحة الجنوبية جراء انقطاع مرتباتهم للشــهر التاسع على التــوالي، وكذا توقف الدعم العســكري والوجســتي والغــذائي في الجبهــات الجنوبية المشــتعلة إلا انهم يسطرون أروع الملاحم البطولية، والفدائية دفاعًا عن الأراضي الجنوبية من أي غزو حوثي أو إخواني.

ويرفــع ابطــال القوات المســلحة الجنوبية شــعارًا: (لن يكــون الراتب مقابــل قضيتنا الجنوبيــة، ولغير رب الســماء والله ما نركــع، ولا أريد راتب ولا راتب معــي ينفع، اريد دولة جنوبية علمها في الســماء مرفوع).. نعم هذا هو شــعار ابطالنا الصامدين الذي يعبر عــن التضحية الفولاذيــة لأجل الوطن الجنوبي، وهــي أشــارة واضحة إلى الإصرار الكبير الــذي يتحلى به ابطالنا بالقوات المسلحة الجنوبية، فهم يدركون خطورة المؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب من قبل عدة جهات محلية ودولية.

انتصــارات وملاحم بطولية رغم الخذلان

وكان ابطــال القــوات المســلحة الجنوبية حققوا نجاحــات عديدة في مواجهة مليشــيا الحــوثي على جبهة الضالــع خلال الأيــام الماضيــة، وكذا في مواجهة ميليشــيا الإخوان التابعة للشرعية اليمنية في عدة جبهات.

واستطاعت بسالة أبناء الجنوب من تسطير ملحمة بطولية جديدة سيخلدها التاريخ في أنصــع صفحاته، في وقت يتكالب فيه أعــداء الجنــوب للهيمنة على مقدراته ومحاولــة إعادة احتلاله مجددًا، وهو ما سيؤدي إلى إحباط عديد المؤامرات التي تســتهدف إثارة الفوضى بالجنوب.

بدورهــم، أكــد عســكريون، في تصريحات لـ«الأمنــاء» أن: «نجاحات القــوات الجنوبية عــلى جبهة الضالع وغيرها لا تقل عن الكثير من الانتصارات التاريخية التي حققها الجنوب لا سيما وأنها تأتي في وقــت أطلق فيه المجتمع الدولي يد مليشــيا الحــوثي، المدعومة إيرانيًا، للعبث بمقدرات الجنوب، وظهر ذلك من خلال تراجــع أمريكا عن قرار تصنيف مليشــيا الحــوثي كـ«منظمة إرهابية» مع التراجع عن إقرار العقوبات الأميركية على طهران».

وقالوا: «تســجل القوات المســلحة الجنوبية تاريخًــا جديدًا ناصع البياض للجنوب بعــد أن اســتطاعت اجهاض محاولات غزو الشمال للجنوب في أكثر من مناسبة منذ أغسطس / آب 2019م، وحتى اليوم»، مشيرين إلى أن: «الصمود الفــولاذي لابطــال القــوات الجنوبية ســاعد المجلــس الانتقــالي الجنوبي في ممارســة مزيد مــن الضغوطات السياسية والدبلوماسية على الشرعية الإخوانية لإرغامها على تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض خصوصًا الشق العســكري، بعد تنفيذ الشق السياسي من خلال تشــكل حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال».

وأضافوا: «القوات المسلحة الجنوبية أحبطت مخطط تحالف الحوثي والإخوان الــذي هدف إلى تســليم جبهــة مأرب للحوثي مقابل إفســاح المجــال للتقدم عبر جبهة الضالع وفي ذات الوقت الذي تعمل فيه الشرعية الإخوانية على الزج بعناصرها الإرهابيــة إلى الجنوب تحت مسميات النزوح الإنساني، ما من شأنه إعادة احتلال الجنــوب عبر إرباكه في جبهات مختلفة».

والســبت المنصرم، اشتبكت القوات المســلحة الجنوبية مع مليشيا الحوثي في قطــاع هجار - باب غلق شــمالي محافظة الضالع.

وحاصرت قــوات الجنوب عناصر مليشيا الحوثي خلال محاولتها التسلل بكماشة نيرانية، أجبرتهم على التراجع.

واضطر الحوثي للانســحاب تحت قصــف مكثــف، في محاولــة لتأمين هروبه، غير أن القوات الجنوبية نجحت في إيقــاع خســائر فادحــة بصفوف الحوثيــين، وهو أمر تكــرر في مرات عديدة خلال الأيام الماضية.

كما أســقطت الدفاعــات الجوية للقوات المســلحة الجنوبيــة، الخميس الماضي، طائرة بدون طيار مُسيرة لمليشيا الحوثي في محور مريس شمال الضالع.

وتواصل القوات الجنوبية التصدي لمحاولات مليشيا الحوثي التجسس على سماء المنطقة.

وخلال الأسبوع الماضي، تصاعدت المواجهات لصد عدوان مليشــيا الحوثي شمال معسكر الجب، واستُخدم مختلف أنواع الأسلحة المتوســطة والثقيلة في هــذه المواجهات، كما تصــدّت القوات المسلحة الجنوبية لعدوان شنته مليشيا الحوثي على قطاع صبيرة – الجب شمال غرب الضالع.

وفي ذات الجبهــة، أفشــلت قوات الجنوب المســلحة محاولة حوثية أخرى بعدما شــنّ الأخير هجومًا على قطاع صُبيرة – الجُب، إلى جانب نجاح القوات الجنوبيــة بصــد هجوم حــوثي تجاه معسكر الجُب الاســتراتيجي، ونجحت ببســالة بإيقاف الهجوم عبر مواجهات شرسة استمرت ساعات الأمر الذي دفع عناصر الحوثي إلى الانهيــار، وأثقلت الوحــدات الجنوبية عنــاصر الحوثي بخسائر بشرية ومادية فادحة أجبرتها على الهروب.

تماطل

رغــم تأكيد رئيس لجنة التنســيق والارتبــاط الســعودي الميدانية لتنفيذ اتفــاق الرياض اللواء محمد بن ســعد الرُبيعي، وقائد قــوات الواجب (802) في العاصمة عــدن التابعــة للتحالف العربي العميــد ركن نايــف بن منيف العتيبي، والمهندس أحمد مدخلي مسؤول البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بالعاصمة عدن، انهُ يُجــري الترتيبات النهائية للبدء في صرف مرتبات القوات العســكرية والأمنية الجنوبية المتأخرة، والتي كان من المنتظر أن تدشــن خلال عشرة أيــام، إلا أن مهلــة العشرة أيام انتهت دون أي جديد يُذكر.

جاء ذلك لقاء عضو هيئة رئاســة المجلس الانتقــالي الجنــوبي، القائم بأعــمال رئيس المجلــس، رئيس وحدة شــؤون المفاوضات د.نــاصر الخُبجي الخميــس 18 فبراير/شــباط 2021م بالجانب السعودي.

بدورهم، أكد سياسيون ان انقضاء مهلة العشرة أيــام دون صرف مرتبات القوات العســكرية والأمنية الجنوبية المتأخرة يُعد مماطلة واضحة.

وقالــوا، في تصريحات لـ«الأمناء» انه يجب الضغط عــلى التحالف لصرف مرتبات القــوات المســلحة الجنوبية، وانتظــام صرفهــا شــهريًا، وإلا فإن عواقب المماطلة بصرف المرتبات سيكون وخيمًا».

شعب الجنوب يعاني

ولا تقتصر المعاناة، والحرمان على ابطال القوات المســلحة الجنوبية فقط، بل أن شــعب الجنوب كافــة يعاني من ويــلات الأزمات المعيشــية، الأمر الذي يبرهن أن هناك مؤامــرة لإخضاع أبناء الجنوب للتنازل عن قضيتهم الجنوبية، وعن هدفهم في استعادة دولة الجنوب كاملة الســيادة على حدود ما قبل 21 مايو / ايار 1990م.

وأكد مراقبون أنه: «من المستحيل أن يتنازل الجنوبيين عن حقهم باســتعادة دولتهم الجنوبية مهما كلفهم الثمن من تقديم مزيد من التضحيات».

فيما دعا عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنــوبي، نائب الأمين العام فضل الجعــدي إلى لاتخاذ حلول عاجلة تســاهم في حلحلة الأوضــاع المتردية للمواطن.

وقال عبر (تويتر): «لا بد من اتخاذ حلول عاجلة تساهم في حلحلة الأوضاع المتردية التــي بلغت حدًا لا يســتطيع المواطــن تحمله جــراء الارتفاع المهول لأسعار السلع والمواد الغذائية ناهيك عن تردي الخدمات».

وأضــاف: «لا بد أن يشــعر الناس بإيجابيــات اتفاق الريــاض من خلال نهوض الحكومــة بالوضع الاقتصادي والخدماتي».

كارثة خدمية

بدورها، حذر تقرير للأمانة العامة للمجلس الانتقالي الجنوبي أمس الإثنين من كارثة خدمية.

جاء ذلــك خلال اســتعراض أمانة الانتقالي في اجتماعها بالعاصمة عدن تقرير المشــهد الاقتصادي والمستجدات الاقتصادية وانعكاساتها على المواطنين.

وكشــف التقريــر عــن التدهور الاقتصــادي في العاصمــة عــدن ومحافظات الجنوب، جراء انهيار سعر صرف العملة المحلية، وارتفاع أســعار المواد الاســتهلاكية، بالإضافة إلى أزمة المشتقات النفطية.

وحذر من تهــاوي الخدمات وعلى رأســها قطاع الكهرباء، مؤكدا أنه ينبئ بحالة كارثيــة في فصل الصيف المقبل،